عنوان	**رساله خطاب به شريف مكه** **كتاب بسليمان شريف مكه[1]، حسب كتاب الفهرست**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	**كتاب عهد اعلى، صفحه 104 – 105**
ساير مآخذ	مجموعه صد جلدى، شماره 91، صفحه 25 – 28 مجموعه خصوصى 6012 صفحه 198 حضرت نقطه اولى، فيضى، صفحه 140 (قسمتى) مجموعه خصوصى 7007 صفحه 4 مجموعه خصوصى 3030 صفحه 25
محل نزول	**مكّة المكرّمة**

"وما أن أتم حضرة الباب مناسك الحج الاخيرة في مكة، حتى كتب رسالة الى شريف تلك المدينة المقدسة يبيّن له فيها بوضوح تام معالم رسالته، وطلب منه أن يقوم ويعتنق دعوته. وسلّم حضرة الباب تلك الرسالة مع بعض كتابات أخرى الى القدوس وأمره أن يقدمها بنفسه الى الشريف. ولما كان الاخير منهمكا في شؤونه الدنيوية الخاصة لم يلق بلاً لاستماع النداء الالهي. وسُمع الحاج نياز البغدادي يروي ما يلي: في سنة 1267هـ ذهبت للحج إلى تلك المدينة المقدسة حيث تشرفت بمقابلة الشريف، وأثناء محادثته قال لي: ''أتذكر إني في سنة 1260هـ حضر شاب لمقابلتي أثناء موسم الحج وسلمني كتابًا مختومًا، فأخذته، ولانشغالي وقتها لم أتمكن من قرائته. وبعد مرور أيام قابلني الشاب نفسه وسألني إذا كان هناك جواب عندي، ولكثرة أشغالي أيضًا لم أتمكن وقتها من قراءة محتويات الكتاب، ولذلك لم أتمكن من إعطائه ردًا مقبولاً. ولما انتهى موسم الحج، وبينما كنت أرتب رسائلي يومًا ما، وقع نظري على ذلك الكتاب بالصدفة، ففتحته ووجدت في صفحات مقدمته مواعظ حسنة محررة بلغة شبيهة جدًا بالقرآن. وكل ما فهمته من قراءة الكتاب هو أن رجلاً من سلالة فاطمة من نسل

[1] ذكر هذا اللوح أيضا بهذا الاسم في عدة من القوائم والمخطوطات وفي قائمة "كتاب الفهرست". ليس هنالك شريف لمكة باسم سليمان وحسب كتب التاريخ إن شريف مكة في السنة الى زار حضرة الباب فيها مكة كان الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون.

	هاشم قام بين أقوام الفرس بدعوة جديدة وأعلن لجميع الأقوام ظهور القائم الموعود. وبقيت غير عالم بمؤلف ذلك الكتاب، ولم أطلع على الظروف التي أحاطت ذلك النداء.'' فقلت له: ''لقد حصل في تلك البلاد اضطراب عظيم في السنوات الأخيرة، فإن شابًا من سلالة النبي يشتغل بالتجارة، ادعى أن كلامه موحَى به من الله. وأعلن أنه في ظرف بضعة أيام تخرج من فمه آيات تزيد في الحجم والحسن على جملة القرآن نفسه الذي أوحي به إلى الرسول في ظرف ثلاث وعشرين سنة. وانضم تحت لوائه جمع غفير من الناس من الأعالي والأداني من علماء وموظفين من أهالي إيران، وضحوا بأنفسهم فداء في سبيله. واستشهد هذا الشاب في السنة الماضية في أواخر شهر شعبان في تبريز في إقليم آذربيجان. وأراد الذين قتلوه أن يطفئوا بقتله ذلك النور الذي أشعله في تلك البلاد، إلا أن تأثير أمره ازداد منذ حصول تلك الشهادة وانتشر بين جميع الأمم والأفراد.'' وكان الشريف يستمع بسكون وانتباه، وأعرب عن استنكاره لتصرف الذين اضطهدوا حضرة الباب. وقال صائحًا: ''ألا لعنة الله على هؤلاء الأشرار الذين عاملوا في الماضي أسلافنا اللامعين الأتقياء بنفس هذه المعاملة.'' وبهذه الكلمات أتم الشريف محادثته معي"، مطالع الانوار، نبيل الزرندي
سال نزول	**ذو الحجة – 27 ذو الحجة 1260ه**
مخاطب	**الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون (1790 – 1858م)** تولّى الإمارة للمرّة الأولى من عام 1827-1851م، ثم نفي إلى الأستانة لمدّة خمس سنوات تقريبًا من عام 1851-1856م، ثم تسلّم الإمارة مرّة أخرى عام 1856م وبقي فيها حتى توفي.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدْ نَزَّلْتُ بِإِذْنِ رَبِّكَ مِنْ لَدُنِ عَلِيٍّ حَكِيمٍ وإنّه لعلى صراط الله في السّمٰوات والأرض ينزل الآيات بلسان عربيّ مبين،[2] أن اتّبع ما ألقي إليك من كتاب ربّك إنّه لا إله إلّا هو يهدي من يشاء بأمره وكان الله ربّك على كلّ شيء شهيدًا، ذلك من أنباء الغيب نوحيك لكنت على هدى ربّك ولتكوننّ من الشّاكرين، وإنّ ذكر اسم ربّك[3] ينزل إليك لوحًا بديعًا هذا كتابُ ربّك اتْلُ للمؤمنين وَأَبْلِغْ كتاب ربّك إلى المشركين لعلّ النّاس بآيات الله يؤمنون، هذا حكم الله لأهل مكّة وحاضريها[4] ألّا [يشركوا] بعبادة ربّهم أحدًا وكانوا في دين الله لمن المهتدين.

---

[2] "واعلم بأنّ بقيّة الله قد أمرني بألّا نتكلّم لأحدٍ في يوم العهد إلّا بلسان عربي قويم لأنّ الله قد جعل لساني في كلّ شأن مثل حكم القرآن ولمن سمع فرض أن يكتب بمثله لأنّ ذلك حجّة من الله على الخلق أجمعين"، توقيع الى الخال الاكبر (2). قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾، القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 7

[3] **ذكر اسم ربّك:** من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربّك الّذي لا إله إلّا هو العليم وهو الله كان على كلّ شيء قديرا * يا نور الله البهيّ لا تطع المشركين وذرهم في طغيانهم إنّ الله ربّك قد كان بهم على الحقّ بالحقّ عليما"، قيوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربّك الّذي لا إله إلّا هو فإنّه قد كان عليّا حكيما"، قيوم الاسماء، سورة النحل (93).

[4] **حاضريها:** ما حولها

قل يا أهل المكّة، أن اتّقوا الله واعلموا أنّ حجّة ربّكم[5] قد نزّل إلى عبده ألواحًا من كتاب حفيظ لعلّ النّاس يؤمنون بالله وبايآته وكانوا على صراط قويم، قل من آمن بالله وآياته فقد اهتدى ومن ضلّ فإنّما يضلّ لنفسه وكان الله بما تعملون خبيرًا، ومن كفر بآيات هذا الكتاب لن يقبل الله من عمله شيء وقد كان في ضلال مبين ولن يجد لنفسه في يوم الفصل من وَلِيٍّ ولا نَصِيرٍ.

قل يا أهل مكّة آمنوا بالله وآياته واتّبعوا حكم الكتاب إن كنتم إيّاه تعبدون هو الّذي لا إله إلّا هو قد خلق كلّ شيء بأمره وكلّ إليه يحشرون قل لو اجتمع النّاس على أن يأتوا بمثل هذا الكتاب لن يستطيعنّ ولن يقدرنّ ولو كنّا نمدّهم عدل أنفسهم وكفى بالله شاهدًا ونصيرًا قل للّذين يكفرون بآيات الله هاتوا برهانكم إن كنتم في دين الله صادقين وإن لم تقدروا ولن تقدروا فآمنوا بحجّة ربّكم[6] وآياته وافعلوا الخير لعلى هذا الصّراط لعلّكم تفلحون اتّقوا الله ألّا ينسينّك الشّيطان حكم ربّك فإنّ أجل الله لآت وكان الله على كلّ شيء شهيدًا

قل يا أهل مكّة هذا حكم الله في كتابه فاتّبعوا إن كنتم إيّاه تعبدون وإنّ ربّك قد نزّل الآيات لقوم يعقلون وما وجدنا أكثر النّاس مؤمنين بآيات ربّك إلّا وقد وجدناهم بآيات الله لمستهزئين

---

5 **حجة ربكم:** إشارة الى حضرة الباب

6 **حجة ربكم:** إشارة الى حضرة الباب

أولئك هم أصحاب النّار في كتاب ربّك وما يشهد الله للظّالمين إلّا نُفُورًا وإنّا نحن قد جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة بك حجابًا مستورًا

هذا حكم الله في كتابك قل فمن شاء اتّخذ إلى الله سبيلا وما تشاؤن إلّا أن يشاء الله وكان الله على كلّ شيء قديرًا وإنّ ربّك قد فصّل الآيات لقوم يسمعون وإنّ الله يعلم غيب السّمٰوات والأرض وما كنتم فيه تختلفون وإنّ ربّك يَفْصِلُ بين الكلّ بالقِسط وما كان الله ليظلم على نفس من بعض ذرّة وكفى بالله للمؤمنين حَسِيبًا

وَيَسْئَلُونَكَ مَنْ هُوَ، قل أي وربّي إنّه لهو الحقّ يهديكم إلى صراط عزيز حميد كذلك قد فصّلنا الآيات في لوح حفيظ وما يتذكّر بآيات الله إلّا من شاء ربّك إنّه لا إله إلّا هو على ما يشاء قدير ولذلك قد نزّلنا الآيات لأُولي الألباب منكم لتكوننّ على هدى وكتاب مبين[7]

وإنّ ذكر اسم ربّك[8] قد نزّل في المدينة كتابًا على أهلها[9] ليعلم النّاس إنّه على كلّ شيء قدير وكفى بحجّة ذكر اسم ربّك هذا الكتاب وكفى الله للمؤمنين نصيرًا وسبحان الله ربّك ربّ العرش عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

---

[7] **شريف مكة: قال العلماء،** "جمع لُب، واللب هو العقل، وأولو الألباب هم الذين امتلكوا العقول الصحيحة التي يستدلون بها على الخير، فيتبعونه ويعرفون بها الشر فيجتنبوه."

[8] **ذكر اسم ربك:** إشارة الى حضرة الباب

[9] إشارة الى الرسالة التي ارسلها حضرة الباب الى احد اكبر علماء مسقط خلال رحلة الذهاب الى الحج